Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالجمال الذى شب فى ذاته يتجه ناحية الأشياء التى يتجه إليها الشاعر ، وبنفس وقدة شعوره .

إذن التساوى فى درجة الاحساس ، واتحاد الموضوع اللذان يسقطان عليه مبرران بارزان لاتحادهما .

ثالثا : اللـــه

لقد كانت رحلة الشاعر ـــ لمعرفة الله ـــ شاقة وعسيرة يتضح ذلك من خلال تعقيد النظام الكونى وغموض تفاصيله واختلاف الظواهر واتفاقها فى شعره .

ولكننا من خلال قصائده ـــ العودة إلى الله ـــ أمان الله ـــ الله ـــ موسيقى من الله ـــ يمكننا أن نحاول استخلاص طريقتين شعريتين لمعرفة الله هما :

أولا : الغموض الكامل داخل نفسه ، والتدرج خلالها لمعرفة السر(*)

ثانيا : الانفتاح المطلق على الخارج ويتم ذلك من خلال نمطين :ـــ

النمط الأول :ـــ

أن الله ذات واحدة تتعدد مظاهرها فى العالم وأشيائه فالله ليس فكرة يتأملها الشاعر ، وإنما هو معنى كل وجودنا ، يسرى فى الكون بأسره ، ويخلع عليه سر الحركة والحياة ، والعالم ظل الله الذى تسرى فيه روحه .

كلمـا أبصـرت شيئـا
كنـت فيـه كل شـىء
أبصر الليـــل .. فألقـــاك به شلال ضوء
أبصر الظـــل .. فألقـــاك به أنهار فىء
أبعـد الـروض فألقـاك به شط غديـر(١)

(*) انظر المبحث الخاص بالنفس وطرق البحث فيها عن الحقيقة

(١) موسيقى من نسر ص ١